

عن محمد بن منصور ما تقدم حيث قال **وليه ان يمن على من يشاء من عباده**  
 ويتفضل عليه بتوفيقه ويهديه قال الله تعالى **تخضع برحمته من يشاء**  
 وقال **ولولا فضل الله عليكم ورحمته لكنتم من الخاسرين** وما منكم من احد الا  
 وقد تقدم بانهم منه يا ذهاب اليه المارون بلطف كان له من الله العون  
 والمراد بالي والمؤمنين **وقد تقدم** المقسم والمهدي والمؤمنين ومحمد  
 ابن منصور من لفظ الخاسر لان ما يقتضيه هذا القول **ولذا قيل** كثيرا ما  
 يتكبر في عبادته الاضحاب ان الله سبحانه يجعل سلب اللطف عقوبة للمعاصي  
 وهو من باب اللطف بوجوب اللطف ان كان في مقدوره تعالى وان لم يكن فنا  
 معنى سلبه عقوبة اذ لا معنى لكونه لطفا الا اذا التطف به وما قيل في حقه  
 انه لا مانع ان يكون في علم الله تعالى انه لولا العيان لكان له لطف فلما عصى  
 تولد عدم اللطف وكان تركه بسبب المعصية بعد عقوبته له فيه نظر لان  
 العقوبة انزال الضرر بالعاصي على وجه الالهانة لاجل المعصية وليس الضرر  
 الذي بناه بتركه بسبب فعل المعصية لاجل اجليها بعد عقوبته وانما  
 ستميم على القول بعدم وجوب اللطف **قال** امام المهدوي في شرح القلابد  
 في اللطاف والفاشاد كلام فيه القضا بانها غير واقعة على اختيار  
 المختار كما قال ولولا ان يكون الناس امم واحك لمجئنا لمن كفر الرحمن  
 بلين ليولاهم الاية ولو شرط الله الزرق لعباده لبعوا في الارض ونحوها

ولين

جامعة الرياض  
 قسم الدراسات والبحوث  
 تاريخ التوثيق

وليس كما ظن فان قدره الله سبحانه شامله عامه ولكنه غلب الجحام  
 واطها بالاشباب لجم عليها من علم وجعلها من جهل ولو جعلنا  
 ملكا ليعلمنا رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون **وقال** المصنف  
 في الاية ذكر سبحانه انه لو كان يلحق الناس بعضهم بعضا حتى يدعوم  
 ما يرون من افعال الله لمن خالف الحق ليجعل لولا المعاصرين ما ذكر  
 ليكون عند انتقامه بهم اشده من الجحيم عليهم واثبت للجنة  
 رقا بهم فضل معنى الاله لان الله اذا اكرم على العبد فلم يستلمه فازداد  
 كفرا كان اعظم لذنبه واشد لعذابه عند خالفه قلت وهذا  
 من حيث الطبع البشري والجدل الغير الموجه والتحليل التامه  
 لان العلوان العضوم لا تتحرك بذلك وزها بترك منه وتعود  
 لان ذلك لم يمتد حتى لا تسقى على اختياره ولا قدره لما لا تتصور لشي  
 القوي المتين من هو على كل شيء قدير وكل شيء علم ولو شينا جعلنا  
 منكم بليكة في الارض تخلفون اي يمن قادرون على العجايب كما خلقنا  
 من غير آية نبحن قادرون على ان يولد منكم يا بني آدم بليكة تخلفونكم  
 في الارض كما تخلفكم اولادكم **وفي الحديث** من عاين ضلما  
 اسقط القلوب ثبت قلبه على طاعتك ومن جملة افعاله سبحانه المذكورة

Copyright © King Saud University